تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

إعداد

محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن الناجم

الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية

كلية التربية جامعة شقراء



مقدمة:

تعيش المجتمعات الإنسانية اليوم حياة مادية متسلطة، وتؤمن إيماناً قوياً بسيطرة العقل البشري وانطلاقه، وتعيش في الوقت نفسه فترة تطور علمي غير الكثير من معالم الوجود، وبدد الكثير مما كان سائداً من مدركات ومفاهيم، وقدم للمجتمع الإنساني تصورات جديدة عن الكون والحياة، وهذا التطور العلمي حقيقة تحياها البشرية اليوم، وبخاصة في المجتمعات المتقدمة، وتحاول اللحاق بها في هذا المجال للمجتمعات النامية، بل والمتخلفة أيضاً. (عدنان المالكي،٢٠٠٨: ١-٢)

فقد أشار مجاور (مجاور،١٩٩٤: ٨) إلي أن الدين هو إتجاه المرء عقلياً وانفعالياً نحو الله – سبحانه وتعالي – والارتباط به ارتباطاً يؤكد علاقة الخالق بالمخلوق، وتبعته له دون سواه، وأن يؤدي ما يرتبط به بهذا الاتجاه من ممارسة عملية وأنماط سلوكية أداءً فيه الرغبة، والميل والإحساس بالمسئولية نحو الله عز وجل.

والدين كما ورد عند خاطر وآخرون (خاطر وآخرون،١٩٨٩: ٣١٣) عنصر رئيس في حياة الفرد والمجتمع، فهو يزود الفرد بعقيدة تساعده علي فهم الكون الذي يعيش فيه، وتبصيره بالغاية من خلقه، كما أن الدين يكسب الإنسان العديد من المفاهيم والمثل العليا التي تهدي سلوكه في الحياة، فهو يحثه علي الصدق، ويدفعه إلي عمل الخير، ويأمره بالعفو والمعروف، ويشجعه علي الصبر، ويطلب منه أن يكون أميناً وفياً بالعهود، ويكلفه السعي في الحياة، والبحث عن الرزق الحلال، والتواضع ويحبب إليه العطف والإيثار، ويوجب عليه الجهاد في سبيل نصرة عقيدته، إلي غير ذلك من الفضائل الخلقية التي يدعو إليها، وهذه القيم أيضاً ذات أثر كبير في حياة الجماعة، بل بدونها تنزلق البشرية إلي مرتبة الحيوانية، ويكفي في التدليل علي ذلك أن نتصور مجتمعاً قد خلا من الصدق والأمانة والإخلاص في

العمل، والعطف علي العاجز أو الفقير، ولا شك أن مثل هذا المجتمع لا يمكن أن يستقيم له أمر، فالدين إذن رباط قوي يربط بين أفراد الجماعة الواحدة، ويعالج أمراضهم، ويوجد بينهم الانسجام والتكامل، وذلك عن طريق العقائد والعبادات والحكام من ناحية، وعن طريق القيم والوسائل الدينية من ناحية أخري.

وتتميز العلوم الشرعية كما أوضح ذلك الشيباني (الشيباني،١٩٨٢: ٣٧) عن أي تربية وضعية أخري في أنها لا يمكن التفكير فيها ولا في فلسفتها إلا في ظل تصور شامل متكامل للكون، والإنسان، والمجتمع، والمعرفة البشرية، والقيم الإنسانية، لأن عملية التربية وأنشطتها المختلفة لا يمكن أن تتم، ولا يمكن حتى تصورها بمعزل عن النواحي التي أصبحت تكون المباحث الرئيسة لأية فلسفة عامة أو فلسفة تطبيقية، والفلسفة التربوية كفلسفة تطبيقية لابد أن تحدد موقفها من المباحث الفلسفية الرئيسة وهي: مبحث الوجود، ومبحث المعرفة، ومبحث القيم، وأن تتضمن المبادئ التي تصور موقفها من هذه المباحث.

وتسعي العلوم الشرعية كمنهج دراسي إلي تحقيق مجموعة من الغايات كما أشار إليها خاطر وآخرون: (خاطر وآخرون،١٩٨٩: ٣١٩)

١-أنها تنشئ الدارسين علي عقيدة التوحيد تنشئة صحية لا ظل معها لجهل، أو محاكاة عمياء، أو فرض للحقائق دون تأمل أو تدبر.

٢-أنها تزود الفرد عامة والطالب خاصة بالفكر الشرعي السليم الذي يتدرج سعة وعمقاً تبعاً لمراحل النمو، بحيث يتسنى للناشئ التمييز بين الخير والشر، والطيب والخبيث.

٣-أن يلم الطالب بالقيم والمبادئ التي يقوم عليها النظام الإسلامي في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية والدولية.

٤-أن تنمي في الطالب الروح الشرعي الإنساني الذي يعيش لنفسه ولغيره، والذي يصل به في مستقبل حياته إلي أن يكسر الأنانية بينه وبين أخيه حتى يحس أنهما فرد واحد.

٥-أنها ترسخ الضمير الإنساني الذي ينشأ ويقوى من التحلي بالقيم الإسلامية الفاضلة.

ويكاد يجمع غالبية خبراء المناهج على أن المعلومات تصبح وسيلة لحياة المتعلمين إذا كانت وظيفية، بمعنى أن يجد التلاميذ فيها ما يرتبط بحاجاتهم، وعندها يشعر التلاميذ بأن ما يدرسونه ليس غريباً عنهم، وإنما يساعدهم على فهم أنفسهم وما يحيط بهم من أشياء وعلاقات وظواهر طبيعية، وعندئذ يمكن القول إنه يمكن إعداد مواطن يتمكن من مواجهة مشاكله ويسهم في التصدي لما يواجهه ويواجه مجتمعه من مشكلات محاولاً إيجاد حلول مناسبة ومبتكرة لها.

وعند النظر إلى أهمية تقويم المناهج الدراسية وتطويرها؛ فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في السنوات الماضية بتطوير المناهج الدراسية للعلوم الشرعية، والشروع في مشروع للتطوير الشامل ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – لتطوير التعليم العام، واستجابة لكثير من الدراسات التربوية مثل دراسة (الشايع، ١٤١٦ه) ، ودراسة (البطين، ١٤١٦هـ)، ودراسة (الطريقي، ١٤١٧هـ)، ودراسة (الزهراني؟، ١٤١٨هـ)، ودراسة (القرني، ١٤١٨هـ)، ودراسة (الجهيمي، ١٤٣٢هـ)، الذين أشاروا إلى ضرورة تطوير مقررات مناهج العلوم الشرعية وإعادة النظر فيها، مع إجراء مزيد من البحوث المتعلقة بتقويم مقررات العلوم الشرعية، فقد قامت الوزارة ممثلة في مجموعات تطوير مقررات العلوم الشرعية بتطوير جزئي لمناهج العلوم الشرعية من حيث تضمينها أنشطة صفية ولا صفية وبعض مهارات التفكير.

ومن هذا المنطلق تناولت كثير من الدراسات تقويم مناهج العلوم الشرعية؛ للوقوف علي نقاط القوة والضعف، ومن هذه الدراسات دراسة وزان (١٩٨٢م)، والتي استهدفت تقويم منهج العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتغيرات التي طرأت علي المجتمع السعودي، والمشكلات التي يعاني منها، مع ضرورة تنظيم محتوى كتب العلوم الشرعية وفقاً لأهداف الميدان.

ومنها دراسة أبي زهرة (١٩٩٢م) التي استهدفت بناء معيار للشروط العلمية التي ينبغي توافرها عند بناء منهاج العلوم الشرعية، وتوصلت الدراسة إلى افتقار كتب العلوم الشرعية إلى الاهتمام بالخصائص العامة لطلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة الاستعانة بالأسلوب العلمي عند إعداد كتب العلوم الشرعية.

وكذلك دراسة العلوي (١٩٩٨م)، والتي خلصت إلى أن منهج العلوم الشرعية لطلاب الصف الثالث الثانوي بدولة البحرين لم يحقق ما يلي:

- لم يوفق المنهج في عرض بعض القضايا العصرية التي يعاني منها مجتمع البحرين مثل: المصارف الربوية وعمل الخدم الأجانب في بيوت المسلمين.
- لم يتعرض المنهج لأبرز المشكلات التي يعاني منها طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي، ومن أهم المشكلات، الفلسفات الإلحادية، والاختلاط غير الشرعي بين الرجال والنساء، والاختلاف في الرأي، والتشتت، والإسراف.

ودراسة لافي (١٩٩٩م)، والتي توصلت الدراسة إلي أهم القضايا الجدلية التي يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية، والتي تمثل تحدياً لهم في عصر العولمة والتكتلات الاقتصادية، ومن هذه القضايا قضية الاستنساخ، والإرهاب والتطرف

الديني، وتنظيم الأسرة، كما توصلت الدراسة إلى ضعف تضمين هذه القضايا في مناهج العلوم الشرعية.

كما توصلت دراسة يونس (٢٠٠٦م) إلي العديد من السلبيات التي يعاني منها منهج العلوم الشرعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن هذه السلبيات ما يلي :

- عدم التوازن في تقديم أساسيات الدين الإسلامي، فبينما يركز المنهج علي أمور العقيدة، ومصادر التشريع الإسلامي، والمعاملات الإسلامية، فإنه يهمل الحديث عن الآداب الإسلامية، والخلق الإسلامي، والعبادات والمعاملات.
- لا يوجد استمرار للموضوعات المقدمة، ولا يتم التوسع فيها من صف لآخر.
- عدم الربط بين فروع المادة الواحدة.

كما أوصت بعض الدراسات سنجي (١٩٩٦م)، ودراسة لافي والجغيمان (٢٠٠٤م)، ودراسة التويم (٢٠٠٧م) بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بحاجات الطلاب الدينية في المراحل الدراسية عامة، والمرحلة الثانوية خاصة، مع التقويم المستمر لمناهج العلوم الشرعية، لتفادي ما يظهر فيها من جوانب القصور.
- تضمين ما هو مناسب من الأمور المستجدة حتى تظل مناهج العلوم الشرعية مرتبطة بحياة الطالب وبواقعه المعاش.
- ضرورة بناء مناهج العلوم الشرعية وفق مصلحة العباد، فالمصلحة هي ما كانت راجعة إلي قصد الشارع لا إلى قصد المكلف المجرد، لأن المصالح تعتبر من حيث رسم الشرع وحده، لأنها لو رجعت إلى أهواء الناس وشهواتهم لنقضت من أساسها.

ومما سبق يتضح اهتمام الدراسات السابقة بالمستجدات والعولمة والقضايا العصرية، ففي القرن الحادي والعشرين، يجب أن يمتلك الأشخاص مهارات تفكير

علي مستوي عالي تسمي مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين من أجل حل مشكلات جديدة لعالم جديد. ولذلك يجب أن يعرفوا كيف يستخدمون معارفهم ومهاراتهم. هذه المهارات يمكن تلخيصها تحت أبعاد ثلاثة رئيسة: مهارات الاتصال والمعلومات، مهارات التفكير وحل المشكلات، المهارات الشخصية، فمتي تغيرت المشكلات التعليمية تغيرت الحلول الشخصية لهذه المشكلات في الوقت نفسه. ولذلك يتطلب تحقيق أهداف مهارات القرن الحادي والعشرين مداخل وطرق جديدة. لذا ظهرت مبادئ التصميم التعليمي الحديثة لتقابل احتياجات القرن الحادي والعشرين. (Sahin,2009:1464)

فلم تعد تستطيع مداخل التعليم التقليدية مقابلة الاحتياجات التعليمية للمجتمع الحديث والتعرف علي خصائص متعلم القرن الحادي والعشرين، لذلك من الأفضل تعديل مبادئ التصميم التعليمي وفقاً لمهارات القرن الحادي والعشرين.(Sahin,2009:1466)

ومن هذا المنطلق شعر الباحث بأهمية تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

[١] ما مهارات القرن الحادي والعشرين ؟

[٢] ما متطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية ؟

[٣] ما واقع متطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بمناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ؟

حدود الدراسة:

[١] تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ .

[٢] عينة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية الذين تتجاوز خبرتهم خمس سنوات بمنطقة الرياض.

أهمية الدراسة:

[١] تقديم قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين.

[٢] تقديم قائمة بمتطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية.

[٢] تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

مصطلحات الدراسة:

التقويم Evaluation:

يعرفه يوسف (٢٠٠٧م) "بأنه الحكم علي مدي تحقق الأهداف التربوية، أو هو عملية منهجية تقوم علي أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية علي مدخلات أي نظام تربوي، وعملياته، ومخرجاته، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور.

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه عملية منظمة تستهدف الحكم علي مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، بغية تحديد جوانب القوة والضعف، تمهيداً لاتخاذ القرارات المناسبة بدعم جوانب القوة ولإصلاح جوانب الضعف والقصور.

مهارات القرن الحادي والعشرين 21st Century Skills :

وهي المهارات التي تمكن صاحبها من التعامل والتفاعل مع تطورات الحيـــاة في القرن الحادي والعشرين، مثل مهارة تحمـــل المســـئولية الفرديـــة والجماعيـــة، والتكيف مع التغيرات، والمرونة والإبداع.......(سعيد الرمثي،١٤٢٧هـ)

التعليم الثانوي Secondary Education:

التعليم الثانوي هو المرحلة التي تلي التعليم المتوسط ويسبق التعليم الجامعي، ويشغل فترة زمنية تمتد من السادسة عشر حتى الثامنة عشر من العمر. (سعيد الرمثي،١٤٢٧هـ)

الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة

أولاً: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة من خلال المحورين التاليين:

المحور الأول : ويتناول الدراسات التي اهتمت بتقويم العلوم الشرعية ، ويتم عرض هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني :

دراسة سنجي (١٩٩٦م): هدفت الدراسة تقويم منهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء حـــاجات الطلاب، ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد استبانة بالحاجات الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وتم ترجمة هذه الاستبانة إلى أداة لتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية في ضوئها.

وتوصلت الدراسة لأهم الحاجات الدينية التي اتفق عليها المحكمون والطلاب، وتناولها محتوى كتب التربية، وأهم الحاجات الدينية التي اتفق عليها المحكمون والطلاب وأغفلها محتوى كتب التربية، وحاجات دينية تناولها محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ولم يذكرها المحكمون، كما أغفل المحتوى القضايا العصرية المهمة التي يعاني منها المجتمع المصري .

دراسة فرج (١٩٩٧م): استهدفت الدراسة بناء منهج للتربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثر هذا المنهج في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاه نحو المادة، ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية اللازمة لهؤلاء التلاميذ، وتم تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية في ضوء هذه القائمة، كما أعد الباحث مصفوفة لتوزيع هذه المفاهيم على تلاميذ وطلاب مراحل التعليم العام، وتم بناء ثلاث وحدات من التصور المقترح للتربية الدينية الإسلامية، كما قام الباحث ببناء ثلاثة اختبارات تحصيلية، لقياس المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، وأخيراً تم بناء مقياس نحو دراسة التلاميذ لمادة العلوم الشرعية، وكشفت الدراسة عن اختلال في التوازن بين المفاهيم الرئيسة المتضمنة في المحتوى من حيث تمهيدها لما يقدم من مفاهيم بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، وإغفال المحتوى القائم المفاهيم المتعلقة بمحاور الأحوال الشخصية، والقضاء والشهادة، والجرائم، وقصور في المفاهيم المرتبطة بفقه المعاملات.

دراسة لافي (١٩٩٩): هدفت الدراسة إلي تقديم قائمة بأبرز القضايا الجدلية المعاصرة التي تواكب عصر العولمة، ومن ثم تقويم محتوي مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مصر في ضوء تلك القضايا، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث، أسلوب تحليل المحتوي، الذي يعد أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة، ان ست قضايا معاصرة ظهرت في كتاب الصف الأول الثانوي، وخمس قضايا ظهرت في كتاب الصف الثاني الثانوي، بصورة ضمنية، وعشر قضايا هرت في كتاب الصف الثالث الثانوي، .حيث ظهرت بعضها بصورة صريحة، والبعض الأخر بصورة ضمنية، وذلك من أربع وعشرين قضية تواكب عصر العولمة، وقد أوصي الباحث، بتطوير أهداف ومحتوي العلوم الشرعية في راحل التعليم المختلفة في ضوء القضايا المعاصرة.

دراسة إلياس (٢٠٠٠ م): هدفت الدراسة إلى بناء منهج للتربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية بإندونيسيا في ضوء المشكلات التي يعاني منها الطلاب، ولتحقيق الهدف السابق قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية، وتم تحليل المنهج القائم في ضوء هذه المشكلات، كما قام الباحث ببناء المنهج المقترح مجرباً إحدى وحداته، علاوة على بنائه مقياساً للوعي الشرعي للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالمشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية في إندونيسيا، ووجود نقاط قوة في أهداف المنهج من حيث الصياغة، حيث أن الأفعال الواردة في معظم تلك الأهداف أفعال سلوكية واضحة، وقصور في محتوى المنهج، حيث توجد فئات لم تستوف عناصرها الضرورية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني مدخل المشكلات في اختيار محتوى منهج العلوم الشرعية، بحيث يراعي هذا المحتوى المشكلات الإيمانية، والنفسية والسياسية، والاقتصادية، والبيئة التي يواجهها الطلاب والمجتمع.

دراسة العلوي (٢٠٠١ م): هدفت الدراسة إلى تطوير منهج العلوم الشرعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء حاجات التلاميذ، ومتطلبات المجتمع البحريني، ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث استابنتين: إحداهما لمشكلات تلاميذ المرحلة الإعدادية، والأخرى لمتطلبات المجتمع، تم تحليل المنهج القائم لمعرفة واقع

هذا المنهج، ثم أعد منه برنامجاً مطوراً للتربية الدينية الإسلامية، وقام بتجريب وحدة منه وطبقت هذه الوحدة على مائة وثمانين تلميذًا وتلميذة.

وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١ توصلت الدراسة إلى جملة من القضايا الاجتماعية التي تعاني منها مملكة البحرين.

٢- كشفت النتائج عن ضعف الارتباط في المشكلات والقضايا التي تشكل بينها وبين القيم الإسلامية والقيم المستحدثة في البحرين، فقد وردت هذه المشكلات بشكل عرضي معتمداً على السرد، خالياً من الإثارة.

٣- لم يؤكد المحتوى على استنباط العلاقة بين المشكلة والسبب.

٤- لم يكن التوزيع للقضايا والمشكلات عادلاً في المنهج القائم.

٥- تحقق لبعض المشكلات التتابع والاستمرار، ولكن جاءت معالجتها دون المستوى المطلوب.

وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ مدخل المشكلات والقضايا الاجتماعية والبيئية والأحداث الجارية مدخلاً لتنمية المعارف والاتجاهات في المراحل الدراسية المختلفة.

دراسة المحيلاني (٢٠٠١ م): استهدفت الدراسة حصر المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتقويم مناهج العلوم الشرعية في ضوء هذه المفاهيم، ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد قائمة بالمفاهيم اللازمة لهؤلاء الطلاب في المجالات الآتية: العقيدة والعبادات والأخلاق والسيرة النبوية والمعاملات وتم تحليل الكتب الأربعة لمادة العلوم الشرعية في ضوء قائمة المفاهيم المحددة سلفًا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في المفاهيم التي تشكل أهمية كبيرة لطالب المرحلة المتوسطة.

دراسة فرج، وإبراهيم (٢٠٠١م): استهدفت الدراسة بناء منهج للتربية الدينية الإسلامية للطلاب المبتعثين للمعهد الأزهري في ضوء مشكلات المجتمعات الإسلامية للناطقين بغير العربية، ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد استبانة للتعرف على آراء الطلاب حول تعلم الدين الإسلامي واللغة العربية في بلادهم، وتم إعداد تصور مقترح للدين الإسلامي لهؤلاء الطلاب، وأعدت وحدة تجريبية من هذا المنهج لتطبيقه على الطلاب عينة البحث، كما أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في الوحدة، وتوصلت الدراسة إلي قائمة بالمشكلات التي تعاني منها المجتمعات الأسيوية، وأهم الموضوعات التي يحتاج إليها الطلاب المبتعثون.

دراسة قيس البورسعيدي (٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلي تقويم كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء القضايا المعاصرة، وأظهرت الدراسة أن أهم القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع العماني والتي يجب مراعاتها عند بناء محتوي منهج العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية القضايا الاجتماعية المتمثلة بالعنوسة وغلاء المهور وتشجيع الجمعيات التعاونية كإحدى صور التكافل الاجتماعي والمخاطر الناتجة عن استخدام التقنيات الحديثة "الفضائيات وشبكة المعلومات الانترنت" وقضايا العولمة ومواجهة الأفكار المتطرفة.

دراسة يونس (٢٠٠٦ م): استهدفت الدراسة تقويم منهج العلوم الشرعية بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء عدة معايير منها: بعد العلوم الشرعية – وبعد ثقافة المجتمع – وبعد المتعلم – وبعد توافق سياسة الدولة التعليمية مع الصيغ الجديدة للتعليم. وتم تحليل كتب المرحلة الثانوية الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث).

وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

١ – عدم التوازن في تقديم أساسيات الدين الإسلامي.

٢ - لا يوجد استمرار في الموضوعات المقدمة ولا توسع فيها من صف إلى صف آخر.

٣ - التركيز في عرض الشخصيات الإسلامية على الشخصيات الدينية دون الحديث عن شخصيات بارزة في المجال السياسي أو الاجتماعي أو العلمي.

دراسة محمود، ومسلم (٢٠٠٧م): استهدفت الدراسة تحليل مقررات العلوم الشرعية لتلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس بالمملكة العربية السعودية في ضوء تساؤلات التلاميذ الدينية، ولتحقيق الهدف السابق قام الباحثان بإعداد استبانة لجمع التساؤلات الدينية التي يثريها تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستبانة لتحديد المفاهيم الدينية في ضوء هذه التساؤلات، ثم أعدا استمارة لتحليل مقررات العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عما يلي:

١ - نسبة تكرار المفاهيم الدينية في محتوى مقررات العلوم الشرعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية كان ضعيفا للغاية.

٢ - لا تلبي مقررات العلوم الشرعية حاجات التلاميذ، لأنها ينبغي أن تبنى في ضوء تساؤلاتهم الدينية.

دراسة فرج (٢٠٠٧م): استهدفت الدراسة التحقق من مدى تضمين حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد قائمة بحاجات الشباب وأخرى لتحديد متطلبات المجتمع المحلي والعالمي، وتم تحليل المنهج في ضوئهما.

وتوصلت الدراسة إلي نقاط القوة والضعف في المنهج القائم. كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بحاجات ومشكلات الشباب

المحور الثاني : ويتناول الدراسات التي اهتمت بمهارات القرن الحادي والعشرين، ويتم عرض هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني :

دراسة ساهن (sahin,2009): تشرح هذه الدراسة مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين، كما تقدم المبادئ الحديثة لتصميم التعليم كحل مقترح. فمن خلال خصائص الجيل الجديد من الطلاب واستخدام مبادئ التصميم التعليمي لما بعد الحداثة يمكن اقتراح حل لتحقيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين؛ ولذلك يجب علي مصممي المناهج النظر إلي هذه النقاط لتحقيق ارتفاع مستوي مهارات التفكير.

دراسة عثمان وعبد الحميد وحسن (Osman, K. & Abdul Hamid, S. and Hassan, K.,2009) : تقدم هذه الورقة تعريفات لمهارات تفكير القرن الحادي والعشرين، كما اقترحت آليات لكيفية دمج هذه المهارات في منهج العلوم الحالي بماليزيا من خلال مدخل وضع معيار، كما قدمت الدراسة تصور للمنهج الذي سينفذ من خلال عمليات تعليم وتعلم العلوم الحالية.

دراسة سها وارساد وعثمان (soh, T. & Arsad, N. and Osman, K.,2010): هدفت هذه الدراسة إلي تحديد العلاقة بين مهارات القرن الحادي والعشرين واتجاهات وتصورات الطلاب تجاه مادة الفيزياء. وتكونت عينة الدراسة من ٧٦٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية في ولاية سيلان جور Selangor، كما تم تكييف أدوات الدراسة المستخدمة من مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تم تحددها وتعريفها من قبل شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين enGauge 21st Century Skills وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو الفيزياء كانت علي مستوي عالي ولكن تصورات الطلاب علي تعليم وتعلم الفيزياء كانت علي مستوي محدود؛ حيث أظهر تحليل معامل ارتباط بيرسون

أن هناك علاقة إيجابية كبيرة وقوية بين مهارات القرن الحادي والعشرين واتجاهات الطلاب نحو الفيزياء.

دراسة سوكر وعثمان وعبد الله (Sukor, N. & Osman, K. and Abdullah, M.,2010): أبرزت الدراسة الدولية للعلوم والرياضيات TIMSS أن ٢٠% من الطلاب الماليزيين فشلوا في تحقيق الحد الأدني في العلوم والرياضيات، مقارنة بــ ٥% في العلوم و٧% في الرياضيات منذ أربع سنوات، وتهدف هذه الدراسة إلي قياس مهارات القرن الحادي والعشرين في الكيمياء ومقارنة مستوي الطلاب وفقاً للحالة الاقتصادية والاجتماعية. واختبار مهارات القرن الحادي والعشرين في الكيمياء بماليزيا يتضمن خمس مجالات هي: محو الأمية الرقمية – التفكير الابتكاري – الاتصال الفعال – الإنتاجية العالية – القيم الروحية. وتم التأكد من ثبات الأداة باستخدام كيودر رتشاردسون، وأظهرت النتائج أن الطلاب من الحالة الاقتصادية والاجتماعية العالية حققوا مستوي أعلي مقارنة بزملائهم من المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وفي النهاية تقدم الدراسة بعض المقترحات العملية لتحسين مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب لاسيما في سياق تعلم وتعليم الكيمياء.

دراسة عثمان وسها وأرسد (Osman, K. & soh, T. and Arsad, N.,2010): تهدف الدراسة إلي مناقشة تطوير والتحقق من مهارات القرن الحادي والعشرين بماليزيا من خلال استخدام الأداة (M–21CSI) في عمليات تعلم العلوم، فمهارات القرن الحادي والعشرين بماليزيا والمرتبطة باستخدام الأداة تتكون من خمس عناصر مميزة هي: محو أمية العصر الرقمي – التفكير الابتكاري – الاتصال الفعال – الإنتاجية العالية – القيم الروحية. ومن خلال مراجعة الأدبيات ومناقشة المجموعة تم التوصل لمهارات القرن الحادي والعشرين بماليزيا ولزيادة

التأكد تم استخدام أسلوب دلفي، ومن أجل الحكم علي صلاحية الأداة المستخدم تم اخذ أراء أربعة من الخبراء، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة صحة وموثوقية الأداة (M-21CSI) ؛ وبالتالي فهي أداة مفيدة لتقييم إتقان الطلاب الماليزيين لمهارات القرن الحادي والعشرين.

دراسة عبد الله وعثمان (**Abdullah, M. and Osman, K.,2010**):

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف مهارات التفكير الابتكاري لدي طلاب المدارس الابتدائية في ماليزيا وبروناي، ومقارنة مهارات التفكير الابتكاري بين الطلاب وفقاً للجنس، ويتكون التفكير الابتكاري من القدرة علي التكيف، صعوبة الإدارة، التوجيه الذاتي، الفضول، المخاطرة، ارتفاع أجل التفكير والمنطق السليم. واستخدمت الدراسة أسلوب المسح عب القطاعات، حيث تكونت العينة من ١٠٣٧ طالب في المدارس الابتدائية من كلا البلدين، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الابتكاري للطلاب من كلا البلدين وفقاً للجنس.

دراسة أرسد وعثمان وسها (**Arsad, N. & Osman, K. and soh, T.,2011**): تهدف الدراسة إلي تطوير أداة صحيحة وموثوقة لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين بمقرر البيولوجي لطلاب المرحلة الثانوية بماليزيا من خلال استخدام تطبيق نموذج راش، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٣ تشكل أربع مجموعات من الطلاب الذين يدرسون البيولوجي، حيث طورت الأداة لتحديد خمس مهارات هي: محو الأمية الرقمية – التفكير الابتكاري – الاتصال الفعال – الإنتاجية العالية – القيم الروحية، الأربعة الأولي تم تكييفها من شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين كما تم ابتكار الأخيرة لتناسب فلسفة التعليم الماليزي، ومن خلال أسلوب المسح وتحليل البيانات المستمدة من نموذج راش باستخدام الحاسوب أظهرت النتائج

أن النموذج يتمتع بمعامل صدق عال، وهو نموذج مفيد للمعلمين في تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين في وقت تنمية استعدادات الطلاب لمواجهة عالم العولمة.

الإطار النظري

ماهية التعليم الديني:

ذكر أن هذه التسمية أطلقت في البلاد الإسلامية على التعليم الذي يرتكز على الثقافة العربية الإسلامية للتفريق بينه وبين التعليم المدني الحديث الذي أدخله الأوربيون لتركيز ثقافة بلادهم، وسيادة حضارتهم ..... من أجل ذلك حدد مفهوم التعليم بأنه التعليم الذي يشمل كل فروع المعرفة سو اء أكانت دينية بحته أو غيرها من العلوم الكونية . (أحمد سعد،٢٠٠٦ م).

ذكر أن الدراسات الإسلامية هي مجموعة العلوم والمعارف التي تخدم) . الإسلام وتقوي الانتماء إليه . (محمد أمبابى،١٩٧٨:١٤)

وانتقد ما تعارف الناس عليه أن الدراسات الإسلامية تتفق عند المواد ذات الصلة المباشرة بالشرعية كالعقائد والتفسير والحديث والفقه وأصوله وبين أن هذا التصور للدراسات الإسلامية تصور محدود لا يطابق الحقيقة لأن هناك عديداً من الدراسات التي لم تشتق اشتقاقاً مباشراً من الشريعة، ولكنها تعود إليها وتتصل بها بطريقة غير مباشرة ، فمثلاً يمكن أن تكون مادة الكيمياء أو مادة الأحياء أو مادة التشريح من الدراسات التي تخدم الأفكار العقائدية والأفكار الفقهية إذا وجد الرابط بين هذه المواد وبين أحكام الشريعة.

ومن هذا القبيل دراسة الظواهر الكونية أرضية كانت أو سماوية ودراسة الظواهر الحيوانية في الإنسان والحيوان.

وكذلك من أمثلة الدراسات العلمية تلك الدراسات التي تسهم في الإقناع لتحريم ما حرم الله كتحريم الخنزير وكشف خواص الميتة وتحليل لعاب الكلب ، وتتبع آثار الخمر والسجائر في الجسم البشري.

أهداف التعليم الشرعي في العصور الإسلامية الزاهية:(علي عبد الحليم،٢٠٠٤)

من أبرز أهداف التعليم الشرعي في هذه العصور هي:

١ . تعليم القرآن الكريم تلاوة وتجويداً واستظهار قدر منه مع ضرورة التخلق بخلقه والامتثال لأوامره والاجتناب لنواهيه.

٢ . تعلم الأحاديث النبوية الشريفة ، واتخاذ عهد الرسول صلي الله عليه وسلم قدوة في القول والفعل والترك.

٣ . إجادة القراءة والكتابة وتحسين الخط.

٤ . تعلم العربية نحوها وصرفها وبلاغتها.

٥ . تعلم الحساب.

٦ . تعلم بعض الأحكام الفقهية.

٧ . تعلم مغازي رسول الله صلي الله عليه وسلم وسيرته، وسيرة أصحابه وتاريخ الإسلام

٨ . تعلم الفلك والميقات وما هو مطلوب من العلوم الكونية.

٩ . تعلم العلوم التي تحفظ صحة الإنسان كالأمراض والطب والعلاج والأدوية.

١٠. تعلم الفيزياء والكيمياء ونحوهما من علوم ضرورية للحياة.

الحاجة إلى دراسة العلوم الشرعية:

إن الحاجة إلى دراسة العلوم الشرعية بالأهمية التي تدعو كل دولة وكل مجتمع أن يتبنى الدين ويدعو إليه حتى يكون هو الغذاء الروحي للعالم أجمع لأن به يحصن الفرد والمجتمع من طغيان المادة وغرور النفس، لأن العلم بدون دين وقيم ومبادئ هو مدمر للأخلاق ومهل ك للبشرية . قال فرتز شوماخر "وما تحتاجه التربية هو أن تعمل بالدرجة الأولى على تطوير الأفكار والقيم (الدين) أو ماذا يجب أن نفعل بحياتنا؛ صحيح أن هناك حاجة لمعرفة وسائل الحياة ولكن هذه الحاجة يجب أن تحتل المنزلة الثانية من الأهمية لأن من الطيش أن نصنع قوة هائلة في أيدي من لا يملكون أفكاراً عاقلة ترشدهم إلى كيفية استعمالها (الكيلانى،١٩٨٩:١٥٦).

المنطلقات الفكرية لبناء مناهج العلوم الشرعية:

تتمثل المنطلقات الفكرية لبناء مناهج العلوم الشرعية فيما يلي:(جودت سعادة،عبدالله إبراهيم،٢٠٠٤:٨٦-٩٢)،(مصطفي طنطاوي،٢٠٠٦:٧٩١-٧٩٤).

- الإسلام هو المنهج الأمثل للحياة الإنسانية في كل زمان ومكان لأنه منهج شامل لنظام الحياة وهو القادر على البقاء والعطاء والاستمرار على اختلاف العصور والبيئات.
- التصور الإسلامي للحقيقة الإلوهية والكون والإنسان والحياة أساسه إن الإسلام هو النظام العالمي العام الذي لا يقبل الله تعالي بنظام غيره لأنه لا يقبل ديناً غيره.
- الإنسان مخلوق مكرم ومستخلف وهو حر ويتمتع بقدرات عقلية وطاقات إيمانية ومناهج الدين الإسلامية تعمل على تنمية هذه القدرات.
- العلاقة بين العبد وربه علاقة متوازنة موافقة للفطرة والعقيدة والشريعة والأخلاق السامية.
- منهج الإسلام منهج وسطي معتدل.
- الإسلام دعوة للخير.
- غرس القيم التي تسعد الإنسان في الدنيا والآخرة.
- الاحترام المتبادل بين الأفراد دون استعلاء.
- القران الكريم المصدر الأول للتشريع والفقه الإسلامي ضروري لمعرفة الأحكام والسنة النبوية مفسرة للقران.
- الجهاد في سبيل رفع شأن الإسلام ذروة سنام الإسلام وليس تطرفاً أو إرهابا.
- التأمل والتفكير في إدراك الأمور وعدم التقليد الأعمى.
- منهج الإسلام هو الربط بين الأخلاق والعبادة والإيمان التمسك بالهوية الإسلامية من خلال الثقافة الإسلامية لمواجهة التحديات.
- تكوين الوازع الشرعي والخلقي والتقوى أساس مسؤوليات المسلم.
- تنمية الميول والاتجاهات الإسلامية وتقويم الانحرافات السلوكية لتحقيق الاتزان النفسي للشخصية المسلمة.

- هوية وخصوصية المجتمع المسلم فلا بد من تقوية الهوية الإسلامية والمحافظة عليها من مخاطر عولمة القيم والتحديات المعاصرة.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحقق خيرية المجتمع المسلم.
- اخص خصوصيات الإسلام العلم والبحث العلمي.
- الوحي والعقل والكون والحواس مصادر المعرفة الإنسانية في الإسلام المتعلم إنسان له خصائص وفروق فردية تراعى من خلال المنهاج.
- إعداد الإنسان الصالح والمصلح التقي.

مهارات القرن الحادي والعشرين:

صنف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL,2003) "مهارات القرن الحادي والعشرين" في أربع فئات رئيسة هي:

- مهارات العصر الرقمي (Digital Age Literacy): المقدرة على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال، والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة. وتشمل مهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتقنية والبصرية والمعلوماتية و فهم الثقافات المتعددة والوعي الكوني.

- مهارات التفكير الإبداعي (Inventive Thinking): تشمل مهارات التكيّف والتوجيه الذاتي والابتكار ومهارات التفكير العليا.

- مهارات الاتصال الفعّال (Effective Communication): تشمل مهارات العمل في فريق والمهارات البين شخصية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والاتصال التفاعلي.

- مهارات الإنتاجية العالية (High Productivity): تشمل مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعّال للأدوات التقنية في العالم الواقعي.

وتشمل مهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية ما يلي:

١- **المسئولية والقدرة على التكيف:** ويقصد بها ممارسة المسئولية الشخصية والمرونة على مستوى السياقات الشخصية والمتعلقة بمكان العمل والمجتمع، ووضع الأهداف والمعايير العالية لنا ولغيرنا وتحقيقها، وتقبل الغموض.

٢- **مهارات الاتصال:** ويقصد بها فهم وإدارة وإنشاء اتصال شفهي وكتابي ومتعدد الوسائط يتميز بالفاعلية على هيئة أشكال متعددة وفي سياقات متعددة.

٣- **الإبداع والتطلع الفكري:** ويقصد به وضع أفكار جديدة وتطبيقها وتوصيلها إلى الآخرين؛ والانفتاح على وجهات النظر الجديدة والمتنوعة والتجاوب معها.

٤- **التفكير النقدي والتفكير المنظومي:** ويقصد به ممارسة التفكير المنطقي السليم في فهم الخيارات المعقدة واتخاذها وفهم الصلات البينية بين الأنظمة.

٥- **مهارات المعرفة الخاصة بالمعلومات والوسائط:** ويقصد بها تحليل المعلومات والوصول إليها وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنشائها في هيئة صور مختلفة من الأشكال والوسائط.

٦- **مهارات التعامل والتعاون مع الآخرين:** ويقصد بها إبراز روح العمل الجماعي والقيادة، والتكيف مع مختلف الأدوار والمسئوليات، والعمل بشكل مثمر مع الآخرين، وإظهار التعاطف، واحترام وجهات النظر المختلفة.

٧- **تحديد المشكلات وصياغتها وحلها:** ويقصد بها القدرة على التعرف على المشكلات وتحليلها وحلها.

٨- **التوجيه الذاتي:** ويقصد به رصد الاحتياجات الشخصية الخاصة بالفهم والتعلم، وتحديد المصادر المناسبة، والانتقال بالتعلم من مجال لآخر.

٩- **المسئولية الاجتماعية:** ويقصد بها تحمل المسئولية مع مراعاة مصالح المجتمع بشكل عام؛ وإظهار السلوك الأخلاقي في كافة السياقات الشخصية والخاصة بمكان العمل والمجتمع.

شراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين:

طورت منظمة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (The Partnership For the 21st Century Skills,2004) التي تضم العديد من المنظمات والجمعيات في القطاعين العام والخاص بدعم من وزارة التربية الأمريكية، مهارات القرن الحادي والعشرين، وفيما يأتي الفئات الرئيسة لهذه المهارات:

- مهارات المناهج الأساسية.
- مهارات محتوى القرن الحادي والعشرين: وعي كوني، وثقافة مالية واقتصادية، وثقافة حضارية، ووعي صحي.
- مهارات تعلم وتفكير: تفكير ناقد، ومهارات حل مشكلة، واتصال، وابتكار وإبداع، وتعاون، ومهارات ثقافة معلوماتية وإعلامية.
- مهارات تقنية المعلومات والاتصال.
- مهارات حياتية: قيادة، وأخلاق، وتكّيف، وإنتاجية شخصية، ومسئولية شخصية، وتوجيه ذاتي، ومسئولية اجتماعية.

وطبقاً لشراكة مهارات القرن الحادي والعشرين، فإن تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين يتطلب الاهتمام بالعناصر الست التالية: (Partnership for 21st Century skills,2008)

- التأكيد علي الموضوعات الأساسية
- التأكيد علي مهارات التعلم
- استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعلم
- التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين
- تعليم وتعلم محتوي القرن الحادي والعشرين
- استخدام أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين والتي تقيس مهارات القرن الحادي والعشرين

تحقيق هذه العناصر ربما يكون غير كاف للحصول علي نتائج ناجحة، لأن التصميم التعليمي الحديث يتطلب أن يتم تصميم التعلم علي أساس الاحتياجات

الفردية، ومخططي التعليم يجب أن يركزوا علي عملية التعلم أكثر من المحتوي والمعلومات لأنها تتغير بسرعة. (Sahin,2009:1466)

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي من خلال تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين والمنهج الوصفي يعتمد علي دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات وآخرون،٢٠٠٣م) والمنهج الوصفي من أنسب مناهج البحث بالنسبة لهذا الموضوع.

أدوات الدراسة:

تم تصميم ثلاثة استبانات منظمة متتابعة، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

[١] استبانة مهارات القرن الحادي والعشرين:

بعد استقراء الأدبيات والدراسات التي اهتمت بمهارات القرن الحادي والعشرين، تم إعداد الاستبانة بحيث يمكن الحكم على مدى مناسبة مهارات القرن الحادي والعشرين لمناهج العلوم الشرعية ؛ وذلك في ضوء ثلاث مستويات : مناسب بدرجة كبيرة – مناسب إلى حد ما – غير مناسب.

أ- صدق الاستبانة:

لضبط الاستبانة والتأكد من صدقها وصلاحيتها؛ قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين من خبراء المناهج طرق التدريس بصفة عامة، وطرق تدريس العلوم الشرعية بصفة خاصة؛ بهدف الاسترشاد بآرائهم ومقترحاتهم

والوصول بالاستبانة إلى صورتها الصالحة للتطبيق، وقد أجريت التعديلات والملاحظات التي أبداها السادة المحكمون.

ب- ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة؛ قام الباحث بتطبيقها على مجموعة استطلاعية مكونة من (١٢) مشرفين ومدرسين أوائل لمادة العلوم الشرعية ، وتم تطبيق معادلة الفا كرونباك لحساب معامل الثبات وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١) وهى قيمة تعد معقولة؛ مما يدل على إمكانية الوثوق بالاستبانة وصلاحيتها للتطبيق؛ وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٢) مهارة.

ج- مجموعة الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، وطرق تدريس العلوم الشرعية بصفة خاصة؛ بلغ عددهم (١٩) خبيراً.

د- الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحث المتوسط الوزني لكل بند من بنود الاستبانة؛ وللوصول إلى المتوسط الوزني خصص الباحث ثلاث درجات للمستوى الأول (مناسب بدرجة كبيرة)، ودرجتين للمستوى الثاني (مناسب إلى حد ما)، ودرجة واحدة للمستوى الثالث (غير مناسب)، ثم قام الباحث بقسمة مجموع نواتج ضرب التقدير الكمي للدرجات بكل مستوى في تكراره لكل بند على عدد أفراد مجموعة الاستبانة، ويمثل خارج القسمة المتوسط الوزني لكل بند.

[٢] استبانة المتطلبات التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين:

تهدف الاستبانة إلى تقديم قائمة بالمتطلبات التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين. وتم إعداد الاستبانة من

خلال الاستعانة بالأدب التربوي المتوافر في هذا المجال وبالاعتماد علي قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي تم التوصل إليها مسبقاً، حيث صيغت بنود الاستبانة في شكل استمارة للحكم على مدى مناسبة المتطلبات التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك في ضوء ثلاث مستويات: مناسب بدرجة كبيرة – مناسب إلى حد ما – غير مناسب.

أ- **صدق الاستبانة:** قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من خبراء المناهج طرق التدريسبصفة عامة، والعلوم الشرعية بصفة خاصة، وتزويدهم بالقائمة النهائية لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم ومقترحاتهم في صلاحية الاستبانة للتطبيق، وقد اقترح بعض السادة المحكمين بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، التي تم تعديلها؛ ومن ثم فإن الاستبانة تتمتع بصدق مقبول.

ب- **ثبات الاستبانة:** قام الباحث بتطبيق الاستبانة على مجموعة استطلاعية مكونة من (١١) فرد من المشرفين والمدرسين الأوائل لمادة العلوم الشرعية، وقام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معادلة الفا كرونباك؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥) وهى قيمة مقبولة؛ وتعد مؤشراً لثبات الاستبانة.

ج- **مجموعة الاستبانة :** تم تطبيق الاستبانة على (١٥) خبيراً من خبراء المناهج وطرق تعليم العلوم الشرعية .

د- **الأسلوب الإحصائي المستخدم:** بعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة، تم تفريغ البيانات بحساب تكرار عدد أفراد المجموعة في كل بعد على حدة بمستوياته المختلفة، وحساب قيمة كا٢ (X^2)، ومقارنتها بقيمة كا٢ الجدولية عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث تبلغ (٩,٢١).

[٣] استبانة مدي توافر متطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين :

تم إعداد استبانة للمعلمين بمتطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين وقد تكونت هذه الاستبانة من جزئين: الجزء الأول: يتكون من مجموعة من الأسئلة العامة المتعلقة بالمعلم من حيث عمله ومؤهله العلمي، تخصصه، في حين تكون الجزء الثاني من هذه الاستبانة من متطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين وقد توزعت درجات سلم الاستجابة علي الاستبانة في الجزء الثاني من (١-٣) درجات وفق تدرج ليكرت (Likert) الثلاثي علي النحو التالي: المتطلبات متوفرة بدرجة (كبيرة – متوسطة – ضعيفة)

أ- صدق محتوي الاستبانة: هذا النوع من الصدق كما أوضح (عبيدات وآخرون،٢٠٠٣:٢٤٤) من خلال " عرض الأداة علي عدد من المختصين في المجال الذي تقيسه الأداة، فإذا حكموا بأنها تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه، فإذا يمكن الاعتماد علي حكمهم في ذلك"، وللتأكد من صدق محتوي أداة الدراسة (Content Validity) قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس ، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بصفة خاصة، حيث طلب منهم إبداء أية ملحوظات تتعلق بمدي ملائمة وشمولية ووضوح فقرات الاستبانة باعتماد أسلوب الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم تعديل أداة الدراسة وفق ملحوظات المحكمين حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٠) فقرة موزعة علي خمسة مجالات: أهداف القرن الحادي والعشرين – تعليم وتعلم محتوي القرن الحادي والعشرين– التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين– أدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعليم والتعلم – أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين والتي تقيس مهارات القرن الحادي والعشرين.

ب- ثبات الاستبانة: وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-test) حيث تم تطبيقها علي عينة تكونت من (١٦) من المعلمين وبعد أسبوعين من تطبيق أداة البحث جري تطبيقها مرة ثانية، واستخدمت معادلة (كرونباخ-الفا) لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة حيث كانت قيمة ثبات الاستبانة (٠,٨٩) وهذه القيمة مقبولة تربوياً وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق به؛ مما يدل علي كفايتها لأغراض هذه الدراسة.

ج- تطبيق الدراسة: بعد أن تم إعداد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية تم توزيعها علي عينة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض والذين تزيد خبرتهم في مجال التدريس بالمرحلة الثانوية عن ٥ سنوات وعددهم ٥٣ معلم.

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة : استخدم الباحث المتوسط الوزني لكل بند من بنود الاستبانة؛ وللوصول إلى المتوسط الوزني خصص الباحث ثلاث درجات للمستوى الأول (متوفرة بدرجة كبيرة)، ودرجتين للمستوى الثاني (متوفرة بدرجة متوسطة)، ودرجة واحدة للمستوى الثالث (متوفرة بدرجة ضعيفة)، ثم قام الباحث بقسمة مجموع نواتج ضرب التقدير الكمي للدرجات بكل مستوى في تكراره لكل بند على عدد أفراد مجموعة الاستبانة، ويمثل خارج القسمة المتوسط الوزني لكل بند.

عرض نتائج الدراسة

تضمنت هذه الدراسة البحث عن الإجابة علي ثلاثة أسئلة، وفي ضوء ذلك تم عرض النتائج وفقاً لترتيبها.

السؤال الأول:- ما مهارات القرن الحادي والعشرين ؟

أجمع أفراد مجموعة الاستبانة على مناسبة مهارات القرن الحادي والعشرين؛ حيث تراوحت المتوسطات الوزنية للبنود ما بين (٢,٥- ٣)؛ وبذلك تم التوصل إلي قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين في صورتها النهائية والتي تتكون من (٣٢) فقرة موزعة علي ستة أبعاد: مهارات العصر الرقمي- التفكير الابداعي - الاتصال الفعال - الإنتاجية العالية - القيم الروحية - استثمار المال في برامج التوعية.

ومن ثم يمكن عرض مهارات القرن الحادي والعشرين فيما يأتي :

البعد الأول: عصر التنور الرقمي:

١- معرفة كيفية إجراء التحقيقات العلمية وكيفية التأكد من النتيجة.

٢- استخدام المعرفة الدينية في اتخاذ قرارات مرتبطة بالحياة، حل المشكلات، وإصدار الأحكام.

٣- التعامل مع وسائل أعلام مختلفة للوصول إلي معلومات دقيقة وقيمة لإجراء تحليل قبل اتخاذ أي إجراء.

٤- التفرقة جيداً بين الحقيقة والخيال أو المعرفة والرأي.

٥- فهم مختلف الثقافات واحترام المعتقدات المختلفة لأن العلم في السياقات الاجتماعية قد يكون له أكثر من إجابة صحيحة.

البعد الثاني: التفكير الابتكاري:

٦- القدرة علي التعامل مع الأهداف والمهام والمدخلات المتعددة، وتعديل التفكير والموقف الواحد ليكون أكثر ملائمة للبيئة الحالية.

٧- تخطيط وإدارة الوقت بفعالية واستقلالية.

٨- القدرة علي حل المشكلات المعقدة، وتكييف طريقة التفكير والاتجاه لتناسب الوضع الحالي

٩- الرغبة في المعرفة وإظهار الاهتمام الذي يؤدي إلي المتطلبات (النتائج)

١٠- الموقف الإيجابي في إيجاد المعرفة والفرص والجرؤه علي تحمل المخاطر.

١١- القدرة علي تحديد المشكلات، إيجاد البدائل، استكشاف اختيارات جديدة لتحسين نوعية الحياة البشرية وحماية البيئة.

١٢- الاستعداد للتصدي للمهام الصعبة في حل المشكلات.

١٣- تحديد المشكلات في شتي جوانب المجالات: التكلفة والفوائد في توقع أثر التغيرات المختلفة.

١٤- التفكير بمستوي عالي.

١٥- درجة عالية من الإبداع لابتكار فعلي حقيقي إما شخصياً أو ثقافياً.

البعد الثالث: الاتصال الفعال:

١٦- الاتصال الفعال التفاعلي بين الأفراد في المجموعة وتكوين صفات القيادة.

١٧- إدراك أهمية صفات التعاون وموقف القيادة الحسن في العمل الجماعي

١٨- القدرة علي الفهم، والتحكم في المشاعر والقدرة علي مراعاة مشاعر الآخرين في التفاعل الاجتماعي.

١٩- إظهار النزاهة والتوازن في الحياة.

٢٠- العلوم الشرعية في السياقات الاجتماعية لها جوانب سياسية وأخلاقية.

٢١- استخدام التكنولوجيا في التواصل لتبادل المعلومات عبر الاختلافات الجغرافية واللغوية والثقافية

٢٢- إدارة التكنولوجيا التي تشجع الصالح العام وتحمي المجتمع والبيئة

البعد الرابع: الإنتاجية العالية:

٢٣- إدارة وحل المشكلات بفعالية وكفاءة لتحقيق الأهداف.

٢٤- تحليل واختبار المعلومات والمصادر الجديدة والتكنولوجيا المناسبة لإعطاء أحكام وأراء مثلي للعمل

٢٥- ابتكار واستخدام التكنولوجيا لزيادة الرفاهية، وتحسين الرعاية الاجتماعية

البعد الخامس: القيم الروحية:

٢٦- قبول الدين كوسيلة للحياة في أن يعيشوا حياة سلمية ومتناغمة.

٢٧- الموافقة علي أن الجهد البشري هو نتاج لفهم التفاعل بين الطبيعة والبشرية.

٢٨- إدراك أن استخدام التكنولوجيا لزيادة قدرة الإنسان علي استخدام مصادر الطبيعة بكفاءة.

٢٩- فهم الترابطات بين المعرفة الدينية والعقائدية والروحية.

٣٠- الشعور بالامتنان للقدرة علي تعلم الدين.

البعد السادس: استثمار المال في برامج التوعية:

٣١- إدراك أن التكنولوجيا تساعد في تحسين الحياة البشرية من خلال استخدام المصادر الطبيعية التي وهبها الله

٣٢- استخدام المعارف والمهارات للمساعدة في تنمية البلاد

السؤال الثاني: ما متطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية ؟

بعد المعالجة الإحصائية وحساب معاملات كا٢ للأبعاد التي حددت سلفاً، بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لجميع المتطلبات أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٩,٢١)؛ ليصبح العدد النهائي لمتطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين (٦٠) فقرة موزعة علي خمسة مجالات: أهداف القرن الحادي والعشرين - تعليم وتعلم محتوي القرن الحادي والعشرين- التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين- أدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعليم والتعلم - أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين والتي تقيس مهارات القرن الحادي والعشرين.

السؤال الثالث: ما واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في ضوء متطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ؟

بعد المعالجة الإحصائية وحساب الأوزان النسبية لبنود متطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين يمكن عرض النتائج فما يلي:

جدول رقم (١)

الوزن النسبي لمدي توافر بنود مجال أهداف القرن الحادي والعشرين

م	**أولاً: أهداف القرن الحادي والعشرين:**	**الوزن النسبي**	**درجة التوافر**
١	تشمل الأهداف المجالات المعرفية والنفس حركية والانفعالية.	٢,٤١	**متوسطة**
٢	تشتمل الأهداف علي تنمية التفكير العلمي السليم بما يتناسب والمرحلة الثانوية .	١,٨١	**متوسطة**
٣	تتضمن الأهداف ما يكسب المتعلم مهارات التعامل مع الله والكون والإنسان والحياة.	٢,٤٥	**متوسطة**
٤	تصاغ الأهداف صياغة سلوكية واضحة وقابلة للملاحظة والقياس.	٢,٣٦	**متوسطة**
٥	ترتبط الأهداف التعليمية بطبيعة المتعلم وقدراته وحاجاته ومشكلاته وخصائصه النمائية.	١,٧٤	**متوسطة**

المتفحص للجدول (١) يجد أن جميع بنود أهداف القرن الحادي والعشرين متوافرة بدرجة متوسطة حيث تراوح الوزن النسبي لجميع البنود بين ١,٧٤-٢,٤٥ .

جدول رقم (٢)

الوزن النسبي لمدي توافر بنود مجال تعليم وتعلم محتوي القرن الحادي والعشرين

م	ثانياً: تعليم وتعلم محتوي القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
٦	يراعي المحتوي الخصائص العامة لطلاب	٢,٣٨	متوسطة
٧	المرحلة الثانوية.	١,٦	ضعيفة
٨	يراعي المحتوي التغيرات التي طرأت علي	١,٦٤	ضعيفة
٩	المجتمع السعودي.	١,٧٤	متوسطة
١٠	يبرز المحتوي المشكلات التي يعاني منها		
	المجتمع السعودي.	١,٨٩	متوسطة
١١	يبرز المحتوي القضايا المعاصرة .	٢	متوسطة
١٢	يتم اختيار الموضوعات وتوزيعها علي		
	مستويات الدراسة علي أساس خدمة المتعلمين لا	١,٧٥	متوسطة
١٣	علي أساس منطق العلم فقط.	٢,٦٨	كبيرة
١٤	يراعي المحتوي وحدة المعرفة الدينية وتكاملها.		
	يراعي المحتوي استمرار الموضوعات المقدمة	٢,٧	متوسطة
١٥	والتوسع فيها من صف لآخر.	٢,٣٢	متوسطة
١٦	التوازن في تقديم أساسيات الدين الإسلامي.		
	يراعي المحتوي الصراع الدائر بين الحضارة	٢,٢٨	متوسطة
١٧	الإسلامية وغيرها من الحضارات.		
	التوازن بين الأصالة والمعاصرة في عرض	١,٨٥	متوسطة
١٨	الموضوعات.		
	الإشارة إلي المراجع والمصادر والمواد	١,٧٩	متوسطة
١٩	الإضافية بحيث يستفيد منها المعلم والطالب.		
	التركيز في عرض الشخصيات الإسلامية علي	٢,٣	متوسطة

م	ثانياً: تعليم وتعلم محتوي القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
٢٠	الشخصيات البارزة في المجال الشرعي والسياسي والاجتماعي والعلمي.	٢,٣٤	متوسطة
٢١	يراعي المنهج القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل ورأي الدين فيها. استخدام مداخل مختلفة في تقديم المادة (لا تلتزم بالنمطية والرتابة) يشتمل المحتوي علي الجانبين العلمي والنظري بشكل متوازن. يتم تقديم المصطلحات والمفاهيم الدينية الشائعة باللغة الإنجليزية.	١,٠٦	ضعيفة

يلاحظ من خلال جدول (٢) أن جميع بنود مجال المحتوي متوافرة بدرجات متفاوتة بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة حيث هناك فقرة واحدة متوافرة بدرجة كبيرة وهي الفقرة رقم (١٣) والتي حصلت علي وزن نسبي ٢,٦٨ بينما تراوح الوزن النسبي للفقرات المتوافرة بدرجة متوسطة بين ١,٧٤-٢,٣٨ وقد توافرت ثلاث فقرات بدرجة ضعيفة وهي الفقرات رقم ٧، ٨، ٢١ .

جدول رقم (٣)

الوزن النسبي لمدي توافر بنود مجال التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين

م	ثالثاً: التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
٢٢	تخطيط التعلم القائم علي احتياجات المتعلم.	٢,٢٦	متوسطة
٢٣	يتم تشجيع الطلاب لحل مشكلات دينية من		

م	ثالثاً: التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
	خلال المعلومات المتوافرة علي الانترنت.	١,٥٧	ضعيفة
٢٤	التأكيد علي التفكير الجماعي إزاء المشكلات		
	المجتمعية القائمة.	٢/١٩	متوسطة
٢٥	تتنوع طرق تدريس موضوعات العلوم	٢,٤٣	متوسطة
٢٦	الشرعية .	٢,٦٤	متوسطة
٢٧	تصميم واستخدام أنشطة متنوعة.		
	تدريب الطلاب علي استخدام المنهج العلمي	٢/٣	متوسطة
٢٨	في التفكير من خلال خطوات حل المشكلات	٢,٣٤	متوسطة
٢٩	والتأكد من معقولية الحل.		
	تدريب الطلاب علي مهارات وضع خطة	٢,٣٢	متوسطة
٣٠	الحل.	١/٢٣	ضعيفة
٣١	تدريب الطلاب علي جمع وتصنيف		
	المعلومات المتصلة بالمشكلة.		
	توجيه الطلاب لاستخدام الانترنت في جمع	١,٢١	ضعيفة
٣٢	المعلومات.		
	تدريب الطلاب علي كيفية استخدام تكنولوجيا	٢,١٩	متوسطة
٣٣	المعلومات والاتصالات لعمل مناقشات وتبادل		
	الأفكار مع الأصدقاء والمتخصصين لحل	٢,٦٨	كبيرة
٣٤	المشكلات مثل غرف الشات.		
	تدريب الطلاب علي التفرقة بين الحقيقة	٢,٦	متوسطة
٣٥	والخيال أو المعرفة والرأي.		
	تدريب الطلاب علي فهم مختلف الثقافات	٢,١٥	متوسطة
٣٦	واحترام المعتقدات المختلفة.	٢,٢١	متوسطة

م	ثالثاً: التعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
	تشجيع الطلاب علي الانخراط في المناقشات حول العديد من الأساليب والحلول المحتملة للمشكلة.		
	تدريب الطلاب علي المخاطرة (الاستعداد لارتكاب الأخطاء ومعالجة المشكلات التي تبدو صعبة للغاية)		
	توفير البيئة الآمنة لتبادل الأفكار		

يلاحظ من خلال جدول (٣) أن جميع فقرات مجال التعليم والتعلم قد توافرت بدرجات متفاوتة بين متوسطة وعالية ولم يكن هناك فقرات متوافرة بدرجة منخفضة مما يعني اهتمام المعلمون بعمليتي التعليم والتعلم.

جدول رقم (٤)

الوزن النسبي لمدي توافر بنود مجال استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين

م	رابعاً: استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعليم والتعلم:	الوزن النسبي	درجة التوافر
٣٧	تكفي الأدوات التعليمية في الكتاب لمساعدة الطلاب علي التعلم.	٢,٢٦	متوسطة
٣٨	تتسم الأدوات التعليمية بالكتاب المدرسي بالحداثة وجوانب الدقة والقيمة العلمية.	١,٧٤	متوسطة
٣٩	الأدوات التعليمية المعينة في الكتاب جذابة	٢,٠٦	متوسطة
٤٠	ومشوقة.	١,٩٢	متوسطة
٤١	تنوع الأدوات التعليمية المستخدمة في عملية	٢,٢٣	متوسطة
٤٢	التعليم والتعلم.	٢	متوسطة

م	رابعاً: استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعليم والتعلم:	الوزن النسبي	درجة التوافر
٤٣	تشجيع الطلاب علي إنتاج أدوات تعليمية بأنفسهم. تساعد الأدوات التعليمية علي إثارة تفكير التلاميذ. يتم استخدام التكنولوجيا الملائمة للموضوعات والمشروعات التي يقوم بها الطلاب.	١,٨	متوسطة

من خلال جدول (٤) يتبين أن جميع فقرات مجال استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين قد توافرت بدرجة متوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية بين ١,٨- ٢,٢٦.

جدول رقم (٥)

الوزن النسبي لمدي توافر بنود مجال استخدام أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين

م	خامساً: استخدام أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين والتي تقيس مهارات القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
	- تتصف طبيعة تقويم العلوم الشرعية بالسمات التالية:		
٤٤	شموله لجميع جوانب التعلم (معرفية، مهارية،	٢,٠٨	متوسطة
٤٥	وجدانية) متنوعة تشمل الأسئلة المقالية والموضوعية	٢,٧٥	كبيرة
٤٦	بأشكالها وصورها المتعددة.	٢,٤٣	متوسطة
٤٧	تميزه بالاستمرار قبل وأثناء وبعد عملية	١,٩٢	متوسطة

م	خامساً: استخدام أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين والتي تقيس مهارات القرن الحادي والعشرين:	الوزن النسبي	درجة التوافر
٤٨	التعليم والتعلم.	٢,٢٥	متوسطة
٤٩	تميز أدواته بالموضوعية مع تحقيق صدقها وثباتها.	٢,٢٨	متوسطة
٥٠	تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية بين	١,٢٦	متوسطة
٥١	الطلاب.	١,٥٨	ضعيفة
٥٢	توازنه في توزيع الأسئلة بين موضوعات	١,٥٥	ضعيفة
٥٣	المنهج	١,٠٦	ضعيفة
٥٤	**- تشمل مجالات تقويم العلوم الشرعية ما**	١,٠٨	ضعيفة
٥٥	**يلي:**	١,٧٧	متوسطة
	مهارات حل المشكلات الحياتية.		
٥٦	مهارات التفكير الإبداعي	٢,٠٤	متوسطة
٥٧	مهارات التفكير الناقد.	٢,٦٨	كبيرة
٥٨	روح المبادرة.	١,١٥	ضعيفة
٥٩	مهارات التواصل الفعال.	١,٢٥	ضعيفة
٦٠	الدافعية للإنجاز والعمل معاً وفي مجموعات.	١,٠٢	ضعيفة
	- تشتمل أدوات تقويم العلوم الشرعية علي:		
	اختبارات المواقف.		
	البحوث والتقارير		
	مقاييس الدافعية.		
	مقاييس الاتجاهات.		
	البروتفوليو الالكتروني.		

المتفحص لجدول (٥) والمتعلق بمجال استخدام أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين يتبين أن الفقرات متوافرة بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة، حيث يلاحظ الاهتمام بالاختبارات الموضوعية والمقالية وتكليف الطلاب بعمل بحوث وتقارير في حين يلاحظ ضعف الاهتمام بمجالات التفكير والتواصل وضعف استخدام مقاييس الدافعية والاتجاهات وملف الانجاز (البروتفوليو) الالكتروني.

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: فيما يخص قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين:

حظيت مهارات القرن الحادي والعشرين باهتمام المعلمين مما يؤكد علي وعي المعلمين بأهميتها لطلاب هذا العصر، خصوصاً في ظل تأكيد القيادات التربوية المستمر علي مهارات التفكير المختلفة ومهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتواصل الفعال وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (sahin,2009)، (Osman, K. & Abdul Hamid, S. and Hassan, K.,2009)، (Sukor, N. & Osman, K. and Abdullah, M.,2010)، (Arsad, N. & Osman, K. and soh, T.,2011)، (NCREL,2003)

ثانياً: متطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين:

شملت المتطلبات جميع عناصر منظومة المناهج الدراسية للتربية الإسلامية؛ مما يؤكد أهمية تفاعل جميع هذه العناصر وتكاملها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه (Partnership for 21st Century skills,2008)

ثالثاً: واقع متطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين:

فيما يخص محور الأهداف: حيث بلغ الوزن النسبي لمدي توافر بنود مجال أهداف القرن الحادي والعشرين (٢,١٥)، ويعزو الباحث ذلك إلي:

- أن المؤلفين علي ثقة بالمعلمين وعدم حاجتهم إلي أهداف لكل وحدة تعليمية.

- اهتمام المؤلفين بالأهداف باعتبارها عنصر مهم من عناصر المنهج.
- ضعف اهتمام أهداف العلوم الشرعية بتوضيح طبيعة المجتمع العربي السعودي؛ فلم تكن تعني بالتغيرات التي طرأت عليه والمشكلات التي يعاني منها والآمال والتعلقات التي يرنو إليها.
- ركزت أهداف العلوم الشرعية علي جوانب التذكر والفهم والتطبيق في المستوي المعرفي وأغفلت جوانب التحليل والتركيب وإصدار الأحكام، كما أغفلت الجوانب التي تنطوي تحت المستوي الوجداني والمهاري الحركي.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من محمد قاسم (٢٠٠٥)، خالد السر (٢٠٠٧)، أبرار خواجي (٢٠٠٩).

فيما يخص محور المحتوي الدراسي: بلغ الوزن النسبي لبنود مجال المحتوي ككل (٢)؛ حيث لم يوفق المحتوي في عرض القضايا المعاصرة، كما لم يتعرض المحتوي لأبرز المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك إنفراد المحتوي بالقضايا الشرعية والفقهية وبعده عن القضايا الاجتماعية التي تطرأ علي المجتمع؛ ويجب ألا يتوقف بناء محتوي المنهج في المرحلة الثانوية علي القضايا الدينية فقط بل يجب أن يراعي القضايا العلمية والأخلاقية المثيرة للجدل باعتبار أن المتعلمين في أمس الحاجة إلي التبصير بالرأي الشرعي فيها، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من العلوي (١٩٨٨)، سعيد لافي (١٩٩٩)، قيس البورسعيدي (٢٠٠٣)، محمد قاسم (٢٠٠٥)، شريف حماد (٢٠١١).

فيما يخص محور عمليتي التعليم والتعلم: بلغ الوزن النسبي لبنود عمليتي التعليم والتعلم ككل (٢,١٥)، ويعزو الباحث ذلك إلي اكتظاظ الكتاب بالمادة العلمية، وإسراع المعلمين في إعطاء المادة الدراسية بغية إنهاء المقرر، ورغبة المعلمين في نقل المعلومات والمعارف عن طريق الإلقاء والتلقين وذلك لما تتميز به هذه الطريقة

من سهولة وسرعة وقلة كلفة، كما أنها لا تحتاج إلي وقت طويل لتخطيطها وإعدادها، إضافة إلي عدم توافر الخبرات السابقة المناسبة للمعلمين للقيام ببعض أساليب التدريس وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من مني العمير (١٩٩٧)، الجلاد (١٩٩٧).

فيما يخص محور أدوات القرن الحادي والعشرين: بلغ الوزن النسبي لبنود محور استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين ككل (٢)، ويعزو الباحث ذلك إلي طبيعة إعداد المعلمين حيث لم يراع تدريبهم علي استخدام وإنتاج الوسائل التعليمية وضعف توافر المهارات اللازمة للمعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من عبد المجيد حمروش (١٩٨٣)، إيمان الزدجالي (١٩٩٥)، العتوم (١٩٩٥)، الهرش (١٩٩٨).

فيما يخص محور التقويم: بلغ الوزن النسبي لبنود استخدام أدوات تقويم القرن الحادي والعشرين ككل (١,٧٧)، ويعزو الباحث ذلك إلي طبيعة المنهاج المقرر ومحتواه الذي يركز علي الجانب المعرفي، واعتماد امتحانات تقويم الثانوية بصورة مباشرة وكلية علي الأسئلة التحريرية والمقالية، بالإضافة إلي ميل المعلمين لهذا النوع من الاختبارات بغية تدريب الطلبة عليها، وتتفق نتيجة هذا المجال مع دراسة الزهراني (١٩٨٨)، إيمان الزدجالي (١٩٩٥)، الجلاد (١٩٩٧).

التوصيات:

بناء علي ما أسفرت عنه الدراسة نظرياً وتطبيقياً، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج. توصي الدراسة الحالية بما يلي:

[١] عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية أثناء الخدمة، تتناول موضوع مهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية تضمينها في مناهج العلوم الشرعية .

[٢] إعداد نشرات تربوية للمعلمين في مختلف التخصصات العلمية؛ للتعريف بمهارات القرن الحادي والعشرين، ودور كل من المعلم والمتعلم لتنمية هذه المهارات .

[٣] تضمين برامج الإعداد المهني للمعلمين بكليات التربية لمقررات طرق التدريس موضوع مهارات القرن الحادي والعشرين؛ بحيث تهيئ المعلمين فيما بعد لتنمية هذه المهارات لدي طلابهم.

المقترحات:

في ضوء ما أسفر البحث الحالي عن نتائج؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية استكمالاً للبحث الحالي:

[١] دراسة تستهدف التحقق من مدي تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات القرن الحادي والعشرين في العلوم الشرعية .

[٢] تدريب معلمي العلوم الشرعية علي مهارات القرن الحادي والعشرين وفاعلية ذلك في تنمية التفكير الابتكاري لدي طلابهم.

[٣] فاعلية برنامج في العلوم الشرعية قائم علي مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل لدي طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- أحمد الضوي سعد (١٩٨٨): برنامج مقترح لتطوير محتوي التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢- أحمد سعد مسعود (٢٠٠٦م): ورقة علمية مقدمة عن التعليم الشرعي في السودان نيالا.

٣- أحمد عبده عوض (١٩٩٣): تقويم كتب العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمصر في ضوء تبصيرها الطلاب بالقضايا المعاصرة وتحصينهم من التيارات الفكرية المتطرفة، المؤتمر العلمي الخامس لجمعية المناهج وطرق التدريس المصرية "نحو تعليم ثانوي أفضل"، القاهرة، الجامعة العمالية، ٢-٥ أغسطس.

٤- إسماعيل يوسف العتوم (١٩٩٥): مدي استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

٥- إيمان بنت صديق الزدجالى (١٩٩٥): تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس.

٦- بدرية بنت سعيد الأزكي (١٩٩٥): تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٧- جودت سعادة، عبد الله إبراهيم (٢٠٠٤): المنهج المدرسي المعاصر، ط ٤، دار الفكر، عمان، الأردن.
٨- جوهرة عبد الله المحيلاني (٢٠٠١): المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وتقويم كتب التربية الدينية الإسلامية الأربعة في ضوئها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الحادي عشر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ٦١.
٩- خالد بن يوسف التويم (٢٠٠٧): قواعد بناء المنهاج في التربية الدينية الإسلامية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السبعون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ١٣.
١٠-خالد خميس السر (٢٠٠٧): تقويم تنظيم محتوي كتب الرياضيات للصفوف: السابع والثامن، والتاسع الأساسية في فلسطين في ضوء نظريات التعليم والتعلم المعرفية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
١١-سراج محمد وازن (١٩٨٢): تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٢-سعد مبارك محمد الرمثي (١٤٢٧هـ): تصور مقترح لتفعيل التعليم الالكتروني بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، الملتقي الأول للتعليم الثانوي الواقع وآفاق المستقبل " استشراق مستقبل التعليم الثانوي"، الإدارة العامة للتربية والتعليم، ١٩-٢١ يناير ٢٠٠٩م.
١٣-سعيد عبد الله لافي (١٩٩٩): تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "العولمة ومناهج التعليم"، ص ٤٠.

١٤-سعيد عبد الله لافي، محمد الجغيمان (٢٠٠٤): برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية في ضوء احتياجاتهم التعليمية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السابع والثلاثون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ١٦١.

١٥-سيد محمد السيد سنجي (١٩٩٦): تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

١٦-شريف علي حماد (٢٠٠٤): تحليل محتوي مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة، المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، الجزء الأول، ٢٣-٢٤/١١/٢٠٠٤م.

١٧-شريف علي حماد (٢٠١١): جودة محتوي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوي وتنظيمه، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد الثامن عشر.

١٨-صبحي محمد العمري (١٩٩٥): دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء خطة التطوير التربوي، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١٩-عبد الرازق مختار محمود، حسن أحمد مسلم (٢٠٠٧): دراسة تحليلية لمحتوي مقررات العلوم الشرعية في ضوء التساؤلات الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الرابع والستون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ١٢١.

٢٠-عبد المجيد سليمان حمروش (١٩٨٣): تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب الصف الأول الإعدادي بالتعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢١- عبيدا تذوقان وآخرون(٢٠٠٣م): البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه، الرياض، دار أسامة، المملكة العربية السعودية.

٢٢- عدنان بن بخيت بن عطية الحربي المالكي (٢٠٠٧-٢٠٠٨م): تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

٢٣- علي سعيد الفقار الزهراني (١٩٨٨): تقويم كتاب العلوم الدينية للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر موجهي التربية ومعلميها في المنطقة الغربية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القري.

٢٤- على عبد الحليم محمود (٢٠٠٤م): التربية الإسلامية في المدرسة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، مصر – القاهرة.

٢٥- علي محمد علي شملان (٢٠٠٥): تقويم محتوي كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

٢٦- عمر محمد التومي الشيباني (١٩٨٢): من أسس التربية الإسلامية، ط٢، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

٢٧- فتحي علي يونس (٢٠٠٦): تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الأمارات المتحدة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني والخمسون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ١٧.

٢٨- قيس بن المرداس بن حمد البورسعيدي (٢٠٠٣): تقويم كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء بعض القضايا المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٢٩- ماجد عرسان الكيلاني (١٩٩٨م): مناهج التربية ، مؤسسة الريان ، بيروت .

٣٠-ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف (٢٠٠٧): المناهج ومنظومة التعليم، مكتبة الراشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣١-محمد شيرازي دمياطي إلياس (٢٠٠٠): منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام في إندونيسيا، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٣٢-محمد صلاح الدين علي مجاور (١٩٩٤): تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.
٣٣-محمد عبد الحميد أبو زهرة (١٩٩٢): بناء معيار لإعداد كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وتقويم الكتاب المقرر في ضوئه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٣٤-محمد مصطفى أمبابى (١٩٧٨م): الدراسات الإسلامية في جامعة أم درمان الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٥-محمود رشدي خاطر وآخرون (١٩٨٩): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، القاهرة.
٣٦-محمود عبده أحمد فرج (١٩٩٧): منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٣٧-محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠٧): تقويم محتوي التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس للترقية لدرجة أستاذ في التربية، المجلس الأعلي للجامعات، جمهورية مصر العربية.
٣٨-محمود عبده أحمد فرج، مصطفي عبد الله إبراهيم (٢٠٠١): منهج مقترح لتعليم الدين الإسلامي لطلاب المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد العاشر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ٨٣.

٣٩- مراد محمد محمد علي هاشم (١٩٩٩): تقويم كتب التربية الإسلامية في التعليم الثانوي الفني في ضوء بعض القضايا المعاصرة وتساؤلات الطلاب الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٤٠- مصطفى عبد الله طنطاوي (٢٠٠٦): الوسيطة مدخل البناء مناهج التربية الإسلامية على التعليم العام لمواجهة الفكر المتطرف – إطار مقترح المؤتمر العلمي الثاني عشر ، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٤١- مني أحمد علي العمير (١٩٩٦): تحليل محتوي كتب التاريخ للصفوف النهائيى بمراحل التعليم العام –بنات– بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات عمق المعرفة وطرق عرضها، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في الآداب في المناهج العامة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤٢- يوسف محمود العلوي (١٩٨٨): تقويم مقررات التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدي ملاءمته لحل مشكلات الطلاب، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤٣- يوسف محمود العلوي (٢٠٠١): تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

44- Abdullah, M. & Osman, K. (2010). 21st century inventive thinking skills among primary students in Malaysia and Brunei, WCLTA 2010, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 9, pp. 1646-1651.

45- Arsad, N. M. & Osman, K. & Soh, T. M. T. (2011). Instrument development for 21st century skills in Biology, WCES 2011, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 15, pp. 1470-1474.

46- NCREL (2003). 21st Century Skills. (http:www.ncrel.org/engauge/skills/skills.htm).Retrieved: 9/9/2011

47- NCREL: enGauge 21st Century Skills. (2002). Digital Literacies for a Digital Age.http://www/ncrel/org/engauge/skills/skills.htm [20/9/2011]

48- Osman, K & Marimuthu, N. (2010). Setting new learning targets for the 21st century science education in Malaysia. Procedia Social and Behavioural Sciences, Vol.2, PP.3737-3741.

49- Osman, K. & Abdul Hamid, S. H. & Hassan, A. (2009). Standard setting: inserting domain of the 21st century thinking skills into the existing science curriculum in Malaysia, World Conference Education Science 2009,

Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 1, pp. 2573-2577.

50- Osman, K. & Soh, T. M. T. & Arsad, N. M. (2010). Development and validation of the Malaysian 21st century skills instrument (M-21CSI) for Science student, WCLTA 2010, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 9, pp. 599-603.

51- Partnerships for 21st Century Skills (2004). 21st Century Skills.(http://www.21stcenturyskills.org/documents/august04NCLBcommissionletter_final.pdf). Retrieved:3/10/2011.

52- Sahin, M. C. (2009). Instructional design principles for 21st century learning skills, world conference on educational sciences 2009, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 1 ,pp.1464-1468.

53- Skills for graduate in the 21st Century: The Association of Graduate Recruiters, 1995.

54- Soh, T. M. T. & Arsad, N. M. & Osman, K. (2010). The relationship between 21st century skills on students' attitude and perception towards physic, International Conference on Learner Diversity 2010, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 7(C), pp. 546-554.

55- Sukor, N. S. & Osman, K. & Abdullah (2010). Students, achievement of Malaysian 21st century skills in

chemistry, WALTA 2010, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 9, pp. 1256-1260.